



# وقفات مع العيد

إعداد

د. محمد بن عبد الله الهبدان

عضو رابطة علماء المسلمين

جميع الحقوق محفوظة لدى موقع فضيلة الشيخ

محمد بن عبدالله الهبدان

[www.alhabdan.net](http://www.alhabdan.net)

## المدنويات:

الموضوع	رقم الصفحة
❖ المقدمة :	٣
❖ الوقفة الأولى :	٤
ماذا بعد رمضان ؟	
❖ الوقفة الثانية :	٧
أحكام العيد وآدابه وسننه	
❖ وأخيرا قد قيل :	١٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### ❖ المقدمة

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهدي الله فلا مضل له، ومن يضل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله (( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ )) (آل عمران: ١٠٢) .

(( يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا )) (النساء: ١) .

(( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ، يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا )) (الأحزاب: ٧٠، ٧١) .  
أما بعد :

فهذه رسالة مختصرة ، مفيدة ميسرة تحتوي على وقفتين يسيرتين :

### الوقفة الأولى : ماذا بعد رمضان ؟

### الوقفة الثانية : أحكام العيد وأدابه وسننه .

أسأل الله تعالى أن ينفع بها ، وأن يجعلها في موازين الحسنات ، وأن يجعلها خالصة لوجهه مقربة لمرضاته ، نافعة لعباده ، فما كان فيها من صواب فمن الله وحده ، وما كان فيها من خطأ فمن نفسي والشيطان ، واستغفر الله من ذلك وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه .

### ❖ الوقفة الأولى : ماذا بعد رمضان ؟

لقد كان شهر رمضان ميدانا يتنافس فيه المتنافسون ، ويتسابق فيه المتسابقون ، ويحسن فيه المحسنون ، تروضت فيه النفوس على الفضيلة ، وتربت فيه على الكرامة ، وترفعت عن الرذيلة ، وتعالى عن الخطيئة ، واكتسبت فيه كل هدى ورشاد ، ومسكين ذاك الذي أدرك هذا الشهر ولم يظفر من مغامه بشيء ، ما حجبته إلا الإهمال والكسل ، والتسويف وطول الأمل

ترحل شهر الصبر والهفاه وانصرما \*\*\* واختص بالفوز في الجنات من خدما  
وأصبح الغافل المسكين منكسرا \*\*\* مثلي فيا ويحه يا عظم ما حرما  
من فاته الزرع في وقت البذار فما \*\*\* تراه يحصد إلا الهم والندما

### وان الأدهى من ذلك والأمر

أن يوفق بعض العباد لعمل الطاعات ، والتزود من الخيرات حتى إذا انتهى الموسم نقضوا ما أبرموا ، وعلى أعقابهم نكصوا ، واستبدلوا الذي هو أدنى بالذي هو خير ، وذلك والله خطأ فادح بكل المقاييس ، وجناية مخزية بكل المعايير لا ينفع معها ندم ولا اعتذار عند الوقوف بين يدي الواحد القهار .

قيل لبشر - رحمه الله - إن قوما يتعبدون ويجتهدون في رمضان ، فقال : بئس القوم لا يعرفون الله حقا إلا في شهر رمضان ، إن الصالح الذي يتعبد ويجتهد السنة كلها .  
وسئل الشلبي - رحمه الله - أيما أفضل رجب أو شعبان ؟ فقال : كن ربانيا ولا تكن شعبانيا ، كان النبي صلى الله عليه وسلم عمله ديمة ، وسئلت عائشة رضي الله عنها هل كان يخص يوما من الأيام ؟ فقالت : لا ، كان عمله ديمة . وقالت : كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يزيد في رمضان ولا غيره على إحدى عشرة ركعة . إننا ندعو هؤلاء بكل شفقة وإخلاص ، ندعوهم والألم يعتصر قلوبنا خوفا عليهم ورأفت بهم ،

ندعوهم إلى إعادة النظر في واقعهم ، ومجريات حياتهم ، ندعوهم إلى مراجعة أنفسهم وتأمل أوضاعهم قبل فوات الأوان ، إننا ننصحهم بألا تخذعهم المظاهر ، ولا يغرهم ما هم فيه ، من الصحة والعافية ، والشباب والقوة ، فما هي إلا سراب ببيعة ، يحسبه الظمان ماء أو كبرق خلب سرعان ما يتلاشى وينطفي ويزول ، فالصحة سيعقبها السقم ، والشباب يلاحقه الهرم ، والقوة ايلة إلى الضعف ، فاستيقظ يا هذا من غفلتك ، وتنبه من نومتك ، فالحياة قصيرة وإن طالت ، والفرحة زاهية وإن دامت .  
ليعلم أولئك أن استدامة العبد على النهج المستقيم ، والمداومة على الطاعة من أعظم البراهين على القبول .

قال تعالى : (( **وَأَعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ** )) (الحجر: ٩٩) . فيجب أن تستمر النفوس على نهج الهدى والرشاد كما كانت في رمضان ، فنهج الهدى لا يتحدد بزمان ، وعبادة الرب وطاعته يجب أن لا تكون قاصرة على رمضان . قال الحسن البصري - رحمه الله - : (إن الله لم يجعل لعمل المؤمن أجلا دون الموت ، ثم قرأ : (( **وَأَعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ** )) الحجر : ٩٩ .

فإن انقضى رمضان فبين أيديكم مواسم تتكرر فالصلوات الخمس من أجل الأعمال ، وأول ما يحاسب عليها العبد ، يقف فيها العبد بين يدي ربه مخبتا متضرعا . .  
ولئن انتهى صيام رمضان فهناك صيام النوافل كالست من شوال ، والإثنين والخميس ، والأيام البيض وعاشوراء وعرفة وغيرها .

ولئن انتهى قيام رمضان فقيام الليل مشروع في كل ليلة : (( **كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ** )) (الذريات: ١٧) .

ولئن انتهت صدقة أو زكاة الفطر فهناك الزكاة المفروضة ، وهناك أبواب للصدقة والتطوع والجهاد كثيرة.

ولتعلم يا أخي المسلم أن من صفات عباد الله المداومة على الأعمال الصالحة (( **الَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ** )) (المعارج: ٢٣) .

(( **وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ** )) (المؤمنون: ٩) .

وكأنني بك قد تاقت نفسك لتعرف سبيل النجاة في كيفية المداومة على العمل الصالح ؟  
فأقول لك بلسان المشفق الناصح الأمين .

### رابعاً أولاً :

من العزيمة الصادقة على لزوم العمل والمداومة عليه أياً كانت الظروف والأحوال وهذا يتطلب منك ترك العجز والكسل ولذا كان نبينا صلى الله عليه وسلم يتعوذ بالله من العجز والكسل لعظيم الضرر المترتب عليهما فاستعن بالله تعالى ولا تعجز .

**ثانياً : القصد القصد في الأعمال ، ولا تحمل نفسك هالاً تطبيق ولذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم :**

(( خذوا من الأعمال ما تطيقون فإن الله لا يمل حتى تملوا )) رواه البخاري ومسلم .

ولتعلم يا أخي أن البركة في المداومة، فمن حافظ على قراءة جزء من القرآن كل يوم ختمه في شهر ، ومن صام ثلاثة أيام في كل شهر فكأنه صام الدهر كله ، ومن حافظ على اثنتي عشرة ركعة في كل يوم وليلة بنى الله له بيتاً في الجنة . وهكذا بقية الأعمال .

### ثالثاً : عليك أن تتذكر أنه لا يحسن بمن داوم على عمل صالح أن يتركه :

فعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (( يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل )) رواه البخاري ومسلم .

### رابعاً : استحضر يا رعاك الله ما كان عليه أسلافنا الأوائل :

فهذا حبيبك محمد صلى الله عليه وسلم تخبرنا أم المؤمنين عائشة- رضي الله عنها - أنه كان إذا نام من الليل أو مرض صلى في النهار اثنتي عشرة ركعة . رواه مسلم ، وترك صلى الله عليه وسلم اعتكاف ذات مرة فقضاه صلى الله عليه وسلم في شوال ، وروى البخاري ومسلم عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبلال عند صلاة الفجر : (( يا بلال حدثني بأرجى عمل عملته في الإسلام فإني سمعت دف نعليك بين يدي في الجنة" قال : ( ما عملت عملاً أرجى عندي أني لم أتطهر طهوراً في ساعة من ليل ولا نهار إلا صليت بذلك الطهور ما كتب لي أن

أصلي )) وأعجب من ذلك ما فعله علي بن أبي طالب -رضي الله عنه - بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم له حينما دخل عليه ذات يوم فوجده نائم مع فاطمة ، يقول علي : "فوضع رجله بيني وبين فاطمة-رضي الله عنها - فعلمنا ما نقول إذا أخذنا مضاجعنا ، فقال : (( يا فاطمة إذا كنتما بمنزلتكما فسبحا الله ثلاثا وثلاثين ، واحمدا ثلاثا وثلاثين ، وكبرا أربعاً وثلاثين " قال علي : والله ما تركتها بعد! ! ، فقال له رجل : كان في نفسه عليه شيء ، ولا ليلة صفين ؟ قال علي : ولا ليلة صفين )) أخرجه الحاكم وصححه .

إنك إذا تصورت مثل هذا الخبر فإنه سيتمالكك العجب من الحرص على المداومة على العمل حتى في حال القتال وتطاير الرؤوس ، وذهاب المهج، وسفك الدماء . . كل ذلك لا ينسيه عن وصية نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وأن يقول ما أمر أن يقوله عند النوم . . إن معرفة مثل هذه الأخبار تدفعك إلى المداومة على العمل الصالح ومحاولة الاقتداء بنهج السلف الصالح والسير على منوالهم .

## ❖ الوقفة الثانية : أحكام العيد

العيد هو موسم الفرح والسرور ، وأفراح المؤمنين وسرورهم في الدنيا إنما هو بمولاهم ، إذا فازوا بإكمال طاعته وحازوا ثواب أعمالهم بوثوقهم بوعده لهم عليها بفضله ومغفرته كما قال تعالى : (( قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ )) (يونس: ٥٨) .

قال بعض العارفين : ما فرح أحد بغير الله إلا لغفلته عن الله ، فالغافل يفرح بلهوه وهواه ، والعاقل يفرح بمولاه .

**أخي المسلم : هذه وقفات موجزة مختصرة عن أحكام العيد وأدابه :**

**أولاً: أحمد الله تعالى أن أتم عليك النعمة بصيام هذا الشهر وقيامه :**

، وأكثر من الدعاء بأن يتقبل الله منك الصيام والقيام ، وأن يغفر لك ذلك وإجرامك ، روي عن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه -أنه كان ينادي في آخر ليلة من شهر رمضان ، يا ليت شعري من هذا المقبول فنهنيه ، ومن هذا المحروم فنعزيه ، وعن ابن مسعود أنه كان يقول : من هذا المقبول فنهنيه ، ومن هذا المحروم منا فنعزيه ، أيها المقبول هنيئاً لك ، أيها المردود جبر الله مصيبتك

**ثانياً: الفرح بالعيد: روت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها :**

( دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي جاريتان تغنيان بغناء فاضطجع على الفراش وحول وجهه ، ودخل أبو بكر فانتهرني ، وقال : مزمارة الشيطان عند



النبى صلى الله عليه وسلم ؟ فاقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ((  
دعهما)) فلما غفل غمزتهما فخرجتا) رواه البخاري ومسلم ، وفي رواية لمسلم : ((  
تغنيان بدف)) وقد استنبط بعض أهل العلم من هذا الحديث مشروعية التوسعة على  
العيال في أيام العيد بأنواع ما يحصل لهم من بسط النفس ، وترويح البدن من كلف  
العبادة ، وأن الإعراض عن ذلك أولى ، ومنه أن إظهار السرور في الأعياد من  
شعائر الدين .

**ثالثاً : التكبير : يشرع التكبير من غروب الشمس ليلة العيد إلى صلاة العيد ، قال تعالى :**

(( وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ )) (البقرة: من  
الآية ١٨٥) ستحب للرجال رفع الصوت بالتكبير في الأسواق ، والدور ، والطرق ،  
والمساجد ، وأماكن تجمع الناس ، إظهاراً لهذه الشعيرة، وأحياء لها ، واقتداء بسلف هذه  
الأمّة ، وصفة التكبير : (الله أكبر ، الله أكبر ، لا إله إلا الله ، الله أكبر ، الله أكبر والله  
الحمد) . ويربى النشء على هذا ويعلمون سببه

**رابعاً : زكاة الفطر :**

شرع الله تعالى عقب إكمال الصيام زكاة الفطر ، وفرضت طهرة للصائم من اللغو  
والرفث ، وطعمة للمساكين ، ومقدارها صاع من طعام من غالب قوت البلد كالأرز  
والبر والتمر عن كل مسلم ، لحديث ابن عمر قال : (فرض رسول الله صلى الله عليه  
وسلم زكاة الفطر من رمضان صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير ، على العبد والحر  
، والذكر والأنثى ، والصغير والكبير من المسلمين ) رواه مسلم ، ويسن إخراجها عن  
الجنين لفعل عثمان بن عفان رضي الله عنه ، ولا يجوز تأخيرها عن صلاة العيد ، ولا  
يجوز إخراجها نقوداً على القول الصحيح من أقوال أهل العلم ، لأن ذلك مخالف لأمر  
الرسول صلى الله عليه وسلم ، ويجب تحري الفقراء والمساكين لدفعها إليهم .  
ووقت إخراجها الفاضل يوم العيد قبل الصلاة ، ويجوز تقديمها قبل ذلك بيوم أو  
يومين .

**خامساً : الغسل والزينة :**

يستحب للرجال الاغتسال والتطيب ولبس أحسن الثياب للعيد ، لما روى البخاري في صحيحه عن ابن عمر -رضي الله عنهما- قال : أخذ عمر جبة من إستبرق تباع في السوق ، فأخذها فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، ابتع هذه تجمل بها للعيد والوفود . . " الحديث ، وكان ابن عمر يلبس في العيد أحسن ثيابه .

### سادساً : الأكل قبل صلاة العيد:

يستحب قبل أن يخرج لصلاة عيد الفطر أن يأكل تمرات وترا ، ثلاثا ، أو خمسا لما ثبت عن أنس -رضي الله عنه - قال : "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغدو يوم الفطر حتى يأكل تمرات " وفي رواية : "ويأكلهن وترا" رواه البخاري .

### سابعاً : التبكير في الخروج لصلاة العيد:

يستحب التبكير لصلاة العيد لقول الله تعالى : (( فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ )) (المائدة: من الآية ٤٨) والعيد من أعظم الخيرات وقد بوب البخاري في صحيحه باب التبكير إلى العيد ثم ذكر حديث البراء - رضي الله عنه - قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر فقال : (( إن أول ما نبدأ به في يومنا هذا أن نصلي .. )) الحديث قال الحافظ ابن حجر : (هو دال على أنه لا ينبغي الاشتغال في يوم العيد بشيء غير التأهب للصلاة والخروج إليها ، ومن لازمه أن لا يفعل شيء غيرها ، فافتضى ذلك التبكير إليها) والذي رجحه المحققون من أهل العلم منهم شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - وغيره أن صلاة العيد واجبة ولا تسقط إلا بعذر ، والنساء يشهدن العيد مع المسلمين حتى الحيض ، ويعتزل الحيض المصلى . لحديث أم عطية : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نخرجهن في الفطر والأضحى : العواتق وذوات الخدور ، فأما الحيض فيعتزلن الصلاة ، ويشهدن الخير ودعوة المسلمين " رواه البخاري ومسلم .

### ثامناً : الهشى إلى المصلى :

عن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه - قال . "من السنة أن يأتي العيد ماشياً" رواه الترمذي وحسنه وقال : والعمل على هذا الحديث عند أكثر أهل العلم يستحبون أن

يخرج الرجل ماشيا . . ) قال ابن المنذر - رحمه الله - : (المشي إلى العيد أحسن وأقرب إلى التواضع ولا شيء على من ركب ) .

### تاسعاً : التهنئة بالعيد:

لا بأس بالتهنئة بالعيد؟ كقول : (تقبل الله منا ومنك ) لما ورد عن جبير بن نفير قال : (كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا التقوا يوم العيد يقول بعضهم لبعض : تقبل الله منا ومنك ) .

### عاشراً : مخالفة الطريق :

لما روى جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - : "كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم عيد خالف الطريق " قال ابن القيم - رحمه الله - : (وكان صلى الله عليه وسلم يخرج ماشيا ، وكان صلى الله عليه وسلم يخالف الطريق يوم العيد ، فيذهب من طريق ويرجع من آخر قيل ليسلم على أهل الطريقين ، وقيل لينال بركته الفريقان ، وقيل ليقضي حاجة من له حاجة منهما ، وقيل ليظهر شعائر الإسلام في سائر الفجاج والطرق ، وقيل ليغيظ المنافقين برويتهم عزة الإسلام وأهله ، وقيام شعائره ، وقيل لتكثر شهادة البقاع فإن الذهاب إلى المسجد والمصلى إحدى خطواته ترفع درجة وتحط خطيئة ، حتى يرجع إلى منزله ، وقيل وهو الأصح إنه لذلك كله ، ولغيره من الحكم التي لا يخلو فعله منها).

**الحادي عشر:** اجتماع العيد والجمعة في يوم واحد : إذا اجتمعا في يوم واحد سقطت الجمعة عن صلى العيد، لحديث أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : (( اجتمع في يومكم هذا عيدان ؟ فمن شاء أجزأه من الجمعة، وأنا مجمعون )) رواه أبو داود لكن ينبغي للإمام أنثى يقيم الجمعة ليشهدها من شاء ، ومن لم يشهد العيد، وتجب على الصحيح من أقوال العلماء صلاة الظهر على من تخلف عن الجمعة لحضوره العيد ، والأولى أن يصلي العيد والجمعة طلبا للفضيلة ، وتحصيلا لأجريهما .

### الثاني عشر: مخالفات في أيام العيد :

- هناك بعض المخالفات يقع فيها بعض المسلمين في ليالي العيد وأيامه هذه بعضها :
- ١- التكبير الجماعي بصوت واحد ، أو التزديد خلف شخص يقول : "الله أكبر" أو إحداث صيغ للتكبير غير مشروعة .
  - ٢- اعتقاد مشروعية إحياء ليلة العيد ويتناقلون أحاديث لا تصح .
  - ٣- تخصيص يوم العيد لزيارة المقابر والسلام على الأموات .
  - ٤- اختلاط النساء بالرجال في بعض المصليات والشوارع والمنزهات .
  - ٥- بعض الناس يجتمعون في العيد على الغناء واللهو والعبث وهذا لا يجوز .
  - ٦- كثرة تبرج النساء ، وعدم تحجبهن وحري بالمسلمة المحافظة على شرفها وعفتها أن تحتشم ، وتستر ، لأن عزها وشرفها في دينها وعفتها .
  - ٧- خروج النساء لصلاة العيد متزينات متعطرات وهذا لا يجوز .
  - ٨- الإغراق في المباحات من لبس وأكل وشرب حتى تجاوزوا الأمر إلى الإسراف في ذلك ، قال تعالى : (( وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ )) (لأعراف: من الآية ٣١) .
  - ٩- البعض يظهر عليه الفرح بالعيد لأن شهر رمضان انتهى وتخلص من العبادة فيه ، وكأنها حمل ثقيل على ظهره ، وهذا على خطر عظيم .
  - ١٠- بعض الناس يتهاون في أداء صلاة العيد ، ويحرم نفسه الأجر فلا يشهد الصلاة ، ودعاء المسلمين وقد يكون المانع من حضوره سهره الطويل .
  - ١١- بعض الناس أصبح يحي ليالي العيد وأيامه بأذية المسلمين في أعراضهم ، فتجده يتابع عورات المسلمين ويصطاد في الماء العكر ، وسيلته في ذلك سماعة الهاتف ، أو الأسواق التي أصبحت تعج بالنساء ، وهن في كامل زينتهن فتنهمن بيوت عامرة ، وتتشتت أسر مجتمعه ، وتقلب الحياة جحيما لا يطاق ، بعد أن كانت آمنة مستقرة !! .

١٢- هناك من يجعل العيد فرصة له لمضاعفة كسبه الخبيث ، وذلك بالغش والخديعة ، والكذب والاحتيال ، وأكل أموال الناس بالباطل ، وكأنه لا رقيب عليه ولا حسيب ، فتجده لا يتورع عن بيع ما حرم الله من المأكل والمشروبات ، والمهيات ، ووسائل هدم البيوت والمجتمعات .

١٣- من الملاحظات التي تتكرر في مناسبات الأعياد وليالي رمضان ، عبث الأطفال والمراهقين بالألعاب النارية ، التي تؤذي المصلين ، وتروع الأمنين ، وكم جرت من مصائب وحوادث !! فهذا أصيب في عينه ، وذاك في رأسه والناس في غفلة من هذا الأمر .

## وأخيرا قد قيل :

من أراد معرفة أخلاق الأمة فليراقبها في أعيادها ، إذ تنطلق فيه السجايا على فطرتها ، وتبرز العواطف والميول والعادات على حقيقتها ، والمجتمع السعيد الصالح هو الذي تسمو أخلاقه في العيد إلى أرفع ذروة ، وتمتد فيه مشاعر الإخاء إلى أبعد مدى ، حيث يبدو في العيد متماسكا متعاوننا متراحما تخفق فيه القلوب بالحب والود والبر والصفاء .

أسأل الله تعالى أن يتقبل منا ومنكم الصيام والقيام وسائر الطاعات ، وأعاد علينا وعلى أمة الإسلام هذا الشهر بالقبول والغفران ، والصحة والسلام ، والأمن والأمان ، وعز الإسلام وارتفاع راية الدين ودحر أعداء الملة .

والله أعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه .

جميع الحقوق محفوظة لموقع فضيلة الشيخ / محمد بن عبد الله الهبدان

[www.alhabdan.net](http://www.alhabdan.net)